قال الزبير ثم ان الانصار اصلحوا من هذين الرجلين
من اصحابهما ثم اجتمعت جماعة من قريش يوما وفيهم ناس
من الانصار واخلاط من المهاجرين وذلك بعد انصراف الانصار
عن رايها وسكون الفتنة فوافق ذلك قدوم عمرو بن
العاص لعنه الله من سفر كان فيه فجا اليهم فافاضوا في
ذكر يوم السقيفة وسعد ودعواه الامر فقال عمرو بن العاص
لعنه الله والله لقد دفع عنا من الانصار عظيم ولما دفع الله
عنهم منا اعظم كادوا والله ان يحلوا حبل الاسلام كما قاتلونا
عليه ويخرجوا منه من ادخلوا فيه والله لئن كانوا سمعوا فيه
قول النبي صلعم الائمة من قريش ثم ادعوها لقد هلكوا وان
كانوا لم يسمعوها فما هم كالمهاجرين ولا سعد كابي بكر ولا المدينة
كمكة ولو قاتلونا امس فغلبونا على البدء ولو قاتلناهم
اليوم لغلبناهم على العاقبة فلم يجبه احد وانصرف الى منزله
وقد ظفر فقال

الا قل للاوس اذا جئتها • وقل ان اتيت الى الخزرج
تمنيتم الملك في يثرب • فانزلت القدر لم تنضج
واخرجتم الامر قبل التمام • واعجب بذا العجل المخدج
تريدون نتج حبالى العشار • ولم يهيجوه ولم يهيج
عجبت لسعد واصحابه • وقد خلف المرء ما تحتكي
فكان كمن مسح على كفه • بكف لقطعها اهوج

فلما بلغ

فلما بلغ الانصار مقالته وشعره بعثوا اليه لسانهم
وشاعرهم النعمان بن العجلان وكان رجلا احمر قصيرا
تزدريه العيون وكان سيدا فخما فاتى عمرو بن العاص
لعنه الله وهو في جماعة من قريش فقال يا عمرو والله ما
كرهتم من حربنا الا ما كرهنا من حربكم وما كان الله ليخرجكم
من الاسلام من ادخلكم اليه وان كان النبي صلعم قال الائمة
من قريش فقد قال لو سلك الناس شعبا وسلك الانصار
شعبا لسلكت شعب الانصار والله ما اخرجناكم من
الامر اذ قلنا منا امير ومنكم امير واما من ذكرت
فابو بكر لعمري خير من سعد لكن سعدا في الانصار اطوع
من ابي بكر في قريش فاما المهاجرون والانصار فلا فرق
بينهم ابدا ولكنك يا ابن العاص وترت بني عبد مناف
بمسيرك الى الحبشة لقتل جعفر واصحابه ووترت بني
مخزوم باهلاك عمارة بن الوليد ثم انصرف فقال

قل لقريش نحن اصحاب مكة • ويوم حنين والفوارس في بدر
واصحاب احد والنضير ثم خيبر • ونحن رجعنا من قريضة بالذكر
ويوما بارض الشام ادخل جعفر • وزيد وعبد الله في طلق يجري
وفي كل يوم ينكر الكلب اهله • نطاعن فيه بالمثقفة السمر
ونضرب في نقع العجاج اروسا • ببيض كامثال البروق اذا تسري
نصرنا واوينا النبي ولا نخف • صروف الليالي والعظيم من الامر

Copyright © King Saud University